

تطوّر الاستيعاب

يقول شل وهال⁽¹⁾ أنّ تطوّر الاستيعاب أو نموّه يستمرّ على مدى الحياة . إلا أنّ الأبحاث تجري على الأطفال والمراهقين معظم الأحيان . وتلاحظ أكثرية الأعمال ، حيث تحلّل النتائج الحاصلة تبعاً للمجموعات المدرسية - مجموعات حسب الأعمار - ، تلاحظ تحسّناً في التجليات مع السنّ لكّل من النواحي المدروسة وغالباً بمعزل عن نوع المهمة المطلوبة .

العمر

يقول ماندلر Mandler أنّ كلّ الدراسات حول النصوص السردية تُظهر تفوّقاً لدى الأشخاص الأكبر سنّاً بالنسبة للمتغيّرات الكميّة مثل عدد الجمل أو وحدات الإعلام المتذكّرة . ويلاحظ بعض الباحثين أيضاً أنّ أوقات القراءة هي أقصر لدى الأشخاص الأكبر سنّاً ، كما في معظم الأبحاث التي تقارن وقت إنجاز مهام إدراكية متنوّعة .

ويقول بعض الباحثين الذين درسوا الاستدلال أيضاً بفوارق في التجليات حسب أعمار الأشخاص . لقد استنتجوا أنّ أطفالاً في الثامنة من العمر يقومون بعدد من الاستدلالات أكثر من أطفال الحضانة . ولاحظوا أنّ أطفالاً من السنة الدراسية الثانية ينقلون في تذكّركم من المعلومات المستدلّ عليها - غير الموجودة في النص

(1) Schell, R.E, Hall, E. (1980). «Psychologie génétique», Montréal: Editions du Renouveau pédagogique inc.